

الضغط على بعض الانظمة العربية ، للاحتكاك بالثورة وضربها . ولم تكدمضي على هذا التصريح سوى ايام قليلة حتى قام بعض المسلحين المجهولين بالهجوم يوم ٢١ اذار على مخفر للجيش اللبناني في قضاء راشيا . وقتل في هذا الهجوم جنديان لبنانيان وجرح ثالث . وترك المهاجمون في مكان الحادث بندقية كلاشينكوف مكتوب عليها « أبو كناع - الجبهة الشعبية - القيادة العامة » . وكان من الواضح منذ البداية ان الحادث مقفل ، وان القصد منه هو اثاره المشاكل بين المقاومة والجيش اللبناني ، وان البندقية تركت عن عمد لزع اسم فصيل فدائي ، والادعاء أنه مسؤول عن الحادث . وقد تولى الكناع المسلح الفلسطيني بالتعاون مع الجيش اللبناني التحقيق بصورة مشتركة ، وقال مسؤول الكناع المسلح « نستنكر الحادث الذي هو عمل جماعة غوغائية قصدها الايقاع بين الجيش والمقاومة . ثم أدلى السيد أحمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية - القيادة العامة ، بتصريح جاء فيه « ابلغنا الاخوة في قيادة الجيش اللبناني اننا على استعداد للتعاون معهم من اجل الكشف عن المجرمين الذين حاولوا زج اسمنا في اقد عمل استهدف علاقاتنا مع الجيش اللبناني ... نعلن استنكارنا للحادث وللأساليب الدنيئة هذه » . كذلك أصدرت القيادة العامة لقوات الثورة بياناً مماثلاً قالت فيه أنها « تستنكر بشدة هذا العمل الاجرامي ، وتضع كل إمكاناتها ... للقبض على الجناة » . ونتيجة لهذه المواقف الصريحة ، فشل الحادث في ان يؤدي الى الغاية المقصودة منه ، ولم تظهر اية بوادر للتوتر بين الجيش والمقاومة ، بينما تؤكد للمقاومة ان مخطط التخريب على علاقاتها منسج السلطة اللبنانية سيستمر .

وفي يوم السابع من نيسان تعرض شفيق الحوت مدير مكتب منظمة التحرير في بيروت الى جناسات اعتداء على حياته ، وذلك حين رميت على شرفة

مكتبه في جريدة المحرر قنبلة احدثت اضراراً في المكتب ، بينما كان هو قد خرج منه . وهذه هي المرة الثالثة التي يتعرض فيها شفيق الحوت لحاوله اغتيال . المرة الاولى كانت حين اطلق اشخاص النار عليه ، وفي المرة الثانية حين تصف مكتب المنظمة بالصواريخ من عمارة مقابلة . ومن المؤكد ان هذا الحادث الجديد قد جاء ضمن سياق عمليات التخريب التي حذرت منظمة التحرير السلطات اللبنانية منها في وقت مبكر .

أما عمليات الضغط والتهديد الاسرائيلية التي كانت بادية للعيان فقد عبر عنها اولاً المسؤولون اللبنانيون أنفسهم ، وذلك حين اصدرت وزارة الخارجية اللبنانية يوم ١٦ اذار تحذيراً من عدوان اسرائيلي محتمل على لبنان . قام على اثره السيد جميل كبي وزير الداخلية بالوكالة ، بالاجتماع مع الرئيس سليمان فرنجية حيث اطلمعه على حجم التواجد الفدائي في مناطق الحدود الجنوبية ، بينما أعلنت (وفا) ان اسرائيل بدأت حشد قوات كبيرة في المنطقة . وقد كان ملفتا للنظر بعد ذلك ان السيد البير مخبير ، رئيس الوزراء بالوكالة ، اصدر نفياً لانباء الحشود الاسرائيلية عند مناطق الجنوب (١٧ اذار) . وكما هي العادة لدى التحضير لاي اعتداء أعلنت اسرائيل انها اكتشفت الغام في منطقة الجليل يوم ٢٤ اذار ، وبعد ذلك بأيام اقتربت زوارق اسرائيلية من مدينة صور في المنطقة المواجهة لخيم الرشيدية (٢٨ اذار) .

وبحسب هذه الحوادث ، توفرت القناعة الاسرائيلية بان تهينة الجو المضاد للبنان قد تمت ، وحالة التوتر الداخلي بين المقاومة والنظام قد غذيت بحادثي الهجوم على المخفر والقنبلة على جريدة المحرر ، فتفدّت فجر يوم التاسع من نيسان عدوانها الواضح على مدينة بيروت الذي اقتيل فيه القادة الثلاثة .

بلال الحسن

بلال الحسن ولد في بلدة حيا في قضاء راشيا في ١٠ كانون الثاني ١٩٤٤ .

تلقى تعليمه في مدرسة حيا ، ثم في مدرسة راشيا ، ثم في مدرسة بيروت .

عمل في عدة مؤسسات في بيروت ، ثم في مؤسسة التحرير في بيروت .

عمل في عدة مؤسسات في بيروت ، ثم في مؤسسة التحرير في بيروت .